Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٦ -

كل هذه الصور المشرقة التى تتألق فى طرقات الاسكندرية وكل هذه الثورة الطائلة من الحسن والفتنـــة والاثارة التى تسكن دورهـــا وقصورها وتبعث دفء الحياة فى عواطف أهلها ، وكل ألوان الجمـــال الموروث فى سلالاتها ، المؤتلفة عبر الزمن ، هى التى فتحت أمام شعراء المدينة طريق الغزل ، فقدموا لنا منه باقات ناضرة • تحمل وهج الحب وحرارة الشوق وثراء الكلمة ، ورشاقة التعبير فالى جانب النماذج التى أوردناها فى ثنايا هذا البحث نستمع هنا الى نماذج أخرى تبين لنا كيف كان هذا الشعر حافلا بالصـــور الجميلة ، بعيدا فى كثير من حالاته عن التكلف الذى يتضح أحيانا فى كثير من شعر الحب القاهرى ، فمن قصيدة لأبى الفضل عبد المنعم بن عبد العزيز السكندرى (١) يقول فيها :

يا ساحر الطرف ليلى ماله سحر وقد أضر بجفنى بعـــدك السهر
ولست أدرى وقد صورت شـــخصك فى
قلبى المشوق • أشـمس أنت أم قمـــر
ما صـــــور الله هـــذا الحسن فى بشر
وكان يمكن ألا تعبـــــد الصـــــور
أموت وجـــــدا ومالى منك مرحمة
وكم حذرت ولم ينفعنى الحـــــذر
أستغفـــر الله • لا والله مـــا خلقت
عيناك الا لـــكى يفنى بهـــا البشر

وله من قصيدة رقيقة :

أيهـــــــذا المتجنى ما الذى رابك منى ؟
بالذى لم يغننى عنـــ ـك وقد أغناك عنى
لا تنغص عيشـــة أنت لها أقصى التمنى

ومن قصيدة لابن قتادة :

أسباك منه جيده أم طرفه أم شـــكله أم دله أم ظرفه ؟
يا ناظرى أم ورد وجنته الذى يلتذ للعين البصيرة قطفـــه
صافحته فشكت أنامله الأذى وتألمت من لمس كفى كفـــه

---

(١) عاش بالاسكندرية وسافر الى بغداد فمات بها سنة ٦٠٣ هـ •